

5 - مصطلحات مدارج السالكين | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:00:54](#)

مجيدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:47](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:11](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:02:34](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله انا احبكم في الله وهيا اخوتي منز اليلة نبدأ سيرا صحيحا الى الله - [00:02:50](#)

اخوتي ان قضية مدارج السالكين ليست قضية علم نظري يتعلم وانما هو عمل يعمل اننا نتدرج نتدرج في هذه المدارج درجة درجة ننزل فيها منزلة منزلة ونصعد في مدارجها درجة - [00:03:16](#)

بعد درجة لنرتقي ايها الاخوة ونرتفع ونسمو ونعلو حتى نصل الى رضا الله ازا نحن في البداية حددنا هدفا اننا نريد رضا الله ليس لنا هدف في هذه الحياة الا هذا - [00:03:47](#)

ليس لنا غرض الا هذا ليس لنا رجاء الا هذا ليس لنا مطلب الا هذا اننا نريد ان يرضى ربنا عنا نريد ان يرضى ربنا رضا حقيقيا عنا لا يصير هذا املا - [00:04:14](#)

او اه امنية وانما يصير عمل لان الذي يقول اريد ان يرضى ربي عني سم سم هو لا يعمل في طلب مرضات الله يكذب مازا تريد ان يرضى ربي عني - [00:04:39](#)

لابد ان تعلم كيف يرضى ربك عنك مازا يرضي ربك عنك لتفعل ما يرضيه وتجتنب ما يسخطه فاذا عشت هذا المعنى معنى انك تريد ما يرضي الله فتفعله وتعرف ما ما يسخط الله فتجتنبه - [00:04:58](#)

اذا انت طالب الرضا والله جل جلاله يرضى عن عبده بمنتهى البساطة والسهولة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - [00:05:25](#)

وان يشرب الشربة فيحمده عليها شوف رضا ربنا سهل ازاى سهل جدا لكن هذا العمل يرضى الله عز وجل به يرضى من عبده في

موضع الاكل ان تقول الحمد لله - 00:05:52

في وضوء الشرب ان تقول الحمد لله فلذلك نريد ان ننزر ماذا يرضي الله في طلب الرزق نريد ان ننزر ماذا يرضي الله في معاملة

الخلق نريد ان ننزر ماذا يرضي الله - 00:06:14

في معاملة الزوجة نريد ان نظل ننزر ماذا يرضي الله في الليل وماذا يرضي الله في النهار وهكذا ان يظل امام اعينهم نصب اعيننا

بصفة دائمة مستمرة ما الذي يرضي الله في هذا الموقف - 00:06:43

ماذا ما الذي يرضي الله في هذه الحالة ما الكلام الذي يرضي الله وما الفعل الذي يرضي الله وما الكف يعني المنع الذي يرضي الله اذا

عشنا هذا المعنى نسير الى الله عز وجل - 00:07:08

في آآ هنسميها ايه مصاعد معنى كلمة مدارج مصاعب مدرجة يدرج الانسان عليها سماها واصل الكلام لابي اسماعيل الهروي اصل

الكلام لابي اسماعيل الهروي عليه رحمة الله في كتيب له اسمه منازل السائرين الى رب العالمين - 00:07:33

جاء ابن القيم وشرحه في كتاب الذي معنا ونحن بصده ثلاث جلدات سمى مدارج السالكين في منازل او بين منازل اياك نعبد واياك

نستعين و لقد بلغني ان بعض المشايخ قال - 00:08:02

اه يعني بلاش الكتاب ده ونقول ان عزر الشيخ انوسة اللي يقولها كده على المدارج المدارج كتاب تزكية متفرد سلفي كتاب تزكية

سلفي متفرد ما فيش يعني آآ ادنى شك في ذلك - 00:08:24

ده ابن القيم واللي درس الكتاب من اوله لآخره يعرف هذا النفس لكن اللي مش فاهم هو اللي هيخاف من الكتاب هيقول ان فيه نفس

صوفي القضية ان ابو اسماعيل الهروي كان حنبلي وابن القيم حنبلي - 00:08:52

وعقيدتهم السلفية تماما لكن هناك شطحات كالعادة آآ من ناحية ابي اسماعيل الهروي. ابن القيم وقف منها موقف حاد جدا هيجي

معنا في منزلة الرجاء مسلا ان ابن القيم قال قولته المشهورة - 00:09:17

وشيخ الاسلام حبيب الينا والحق احب الينا منه ورد كلام الهروي تمام؟ بمنزلة الفناء وغيرها يعني في اضعاف الكتاب ابن القيم كل

كلمة تخالف عقيدتنا او تخالف منهجنا. الكتاب والسنة في فهم سلف الامة - 00:09:37

ربنا ولم يقبلها وقال كده ابن القيم قال كده قال وقد رد الهدهد على سليمان فقال احط بما لم تحط به والهدهد هددهد وسليمان

سليمان وكأنه بيقول ده مش تعالي على شيخ الاسلام او اسماعيل الهروي وانما آآ يعني احنا بنقول الحق حتى وان كنت انا ابن القيم

وهو ابو - 00:10:02

واسماعيل الهرم الشاهد ان ابن القيم عليه رحمة الله لم يألوا جهدا في هذا المضمار. طب واحد يقول طيب يا عم الشيخ الصحابة

رضوان الله ليه؟ انت بتقول الكتاب والسنة بفهم سلف الام - 00:10:28

الصحابة والتابعين واتباع التابعين كانوا يعرفوا الكلام ده الو يعني احنا هنقول دلوقتي ان شاء الله بازن الله تعالى هنتدرج في

المدارج وننزل في المنازل منزلة اليقظة الفكرة البصيرة القصد العزم المحاسبة التوبة الانابة - 00:10:47

هنتدارك في المدارك دي الصحابة قالوا كده والتابعين واتباع التابعين اقول لك لا الصحابة ما قالوش كده يقول لي امال احنا بنقول

كده ليه ما دام الصحابة ما قالوهوش ما يلزمناش - 00:11:12

اقول لك بالراحة بالراحة بس وافهمني احنا مش بنتخانق ولا بنحارب ولا بنرد على حد ولا عايزين نعملها منازرة ومناقشات وانما احنا

بنتعلم عايزين نوصل النهاردة الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعرفوا او كانوا بيقولوا - 00:11:28

بلاش يعرفوا. انا قلت انهم كانوا يعرفوا المنازل دي وبينزلوها منزلة الاخبات والخشية والانس والتوكل واليقين والرضا والمحبة

والخوف المنازل دي كانوا بينزلوها وقائمين بها لكن ما كانوش مسميها كده - 00:11:51

كانت دي احوالهم ودي ما قامتهم بس ما كانوش بيسموها كده ويقولوا عنها الاسماء دي زي ايه زي علم النحو الصحابة لما كانوا

ييجوا يتكلموا مسلا يذكر ان اعرابيا قيل له - 00:12:10

كيف تقول ضربني اخوك قال اقول ضربني اخوك قال فكيف تقول ضربت اخاك قال اقول ضربت اخاك قال لما لا تقول؟ ضربت اخوك

قال لا اخوك فحاول معه جهده ان يقول ضربت اخوك يقول لا اخاك - [00:12:32](#)

ضربت اخاك ضربني اخوك قال فلما ها هنا اخوك وهنا اخاك قال سبحانه الله تغيرت جهة الكلام طبعاً ممكن حد من اهل العصرية مش

فاهم يعني ايه اخاك واخوك لكن الشاهد ايه؟ لما اقول ضربت اخاك - [00:13:03](#)

اخاك مفعول به فتبقى اخاك ضربني اخوك اخوك فاعل فتبقى اخوك الاعرابي ما يعرفش فاعل ولا مفعول به وما يعرفش ان في

حاجة اسمها الاسماء الخمسة بترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء - [00:13:28](#)

يعني اقول ايه؟ ضربت ضربني اخوك فاعل مرفوع بالواو ضربني اخاك مفعول به منصوب بالالف اخزت من اخيك مجرور بالياء اسم

مجرور بالياء الكلام ده ما كانش معروف عند العرب - [00:13:49](#)

ان في الاسماء الخمسة وفاعل ومفعول به ومفعول لاجله ومفعول مطلق وحال ونعت واه آآ الاسماء الخمسة والافعال الخمسة. الكلام

ده ما كانش مؤصل عندهم لكن كانوا بيقلوها صح لانه لما يتكلموا - [00:14:09](#)

اتكلموا صح المصحف لما تيجي تشوف هما كانوا كاتبينه ازاى المصحف العثماني لا كان فيه نقط ولا فيه شكلة. النهاردة المصحف لما

تمسك المصحف بتاعنا تلاقيه آآ دوشة شكلات. يعني لما تبصي للشاكلة - [00:14:28](#)

فتحة وفتحتين وضمة وضميتين وكسرة وكسرتين وسكون وهمزة من فوق وهمزة من تحت وهمزة على السطر كل ده ما كانش

موجود كان الكلام من غير نقط ولا غير شكل والناس بتقرا صح - [00:14:45](#)

ليه هم عارفين ان ده مرفوع وده منصوب وده مجرور وما يعرفوش ليه؟ مش ما عندهم اسم ده مجزوم وده منصوب

وده مجرور وده مرفوع ما كانش عندهم كده كانوا بيقروها صح. كذلك الصحابة والتابعين واتباع التابعين. كانوا ماشيين لربنا صح -

[00:15:01](#)

من غير ما يقولوا ان دية منزلة القصد ودي منزلة المحاسبة ودي التوبة ودي الانابة ودي الاخبات ودي الخشية والحال ده اسمه الناس

والمقام ده اسم الصدق كانوا هم ماشيين لربنا - [00:15:26](#)

ومتنقلين في المدارج ومنطلقين صح لكن من غير الاسماء اللي احنا بنقولها احتجنا الى الاسماء بسبب الجهل. هو ايه اللي اصل علم

النحو الا ان ابو الاسود الدؤلي قاعد فوق السطوح مع بنته ففوجى ان بنته بتقول له - [00:15:47](#)

ما اجمل القمر قالت له لا لا انا لا اسأل وانما اتعجب قال يا بنتي لا تقال هكزا وانما يقال ما اجمل القمر في فرق بين ما اجمل القمر

وما اجمل القمر - [00:16:11](#)

في ده انشائي وده خبري مكان الصحابة ما كانوا بيقلوها انشائي وخبري بس كانوا بيقلوها صح. لما ييجوا يتعجبوا يقولوا ما

اجمل القمر اما ييجوا يسألوا ما اجمل القمر يقولوه اصح - [00:16:35](#)

طبعاً ده هيجرنا الى المأساة الحقيقية اللي بيطلعوا منابر واللي بيتكلموا في الناس في اذاعة وتلفزيون ويكتبوا هم برضه مش فاهمين

النحو ده وعمالين يلخبطوا ويلتوا ويعجنوا رغم وضع الاسس - [00:16:54](#)

والقواعد الا احنا اذا وضعت الاسس والقواعد للنحو. ابو الاسود الدؤلي ما عرفش ينام ليلتها. بات يصوت طول الليل صبح الجري على

سيدنا علي واصل ساعتها علم النحو ان في اسم وفعل وحرف. والجملة الاسمية مبتدأ وخبر الجملة الفعلية فعل وفاعل. وبدأ

منصوبات الاسماء بقى المفعول به والمفعول المطلق الى - [00:17:13](#)

الى اخره. سم مرفوعات الاسماء ومجرورات الاسماء. وآآ مجزومات الافعال العلم ده كله تكون ما كانش موجود عند العرب ولا العرب

يعرفوه ولا يتكلموا فيه ابداً ليه لانه على الفترة بيتكلموا صح. كذلك الصحابة والتابعين واتباع التابعين - [00:17:35](#)

الاجيال الثلاثة الخيرية كانوا ماشيين لربنا صح بدون ما يقولوا ده الحال ده ايه او المقام ده ايه او النحلة دي ايه؟ لما جه الصوفية

بعد القرن السالس وتفرغوا لهذا العلم وكتبوا فيه - [00:17:56](#)

كتبوا فيه احنا ما احنا قلنا احنا يا قوم عقيدتنا ومنهجنا الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. لا نحيد عنهما قيد انملة. وقلت في اخر

الحلقة اللي فاتت اي كلام ايا كان من اي بشر - [00:18:15](#)

يخالف الكتاب والسنة بجزمتك وارميه ما يلزمكش ولا يلزمني احنا عايزين نروح الجنة واعتقادنا ان الجنة لا تأتي الا من هذا الطريق.
الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. كمنهج لذلک انا احبكم في الله - [00:18:35](#)
وهقول ان احنا هناخد من كلام القوم اللي يصلح اللي يوافق واللي ما يوافقش ما يلزمناش ولا هنقرب له ولا هنسمع له من اصله تعالوا
نتدرج في مدارج السالكين وننطلق - [00:18:55](#)
في السير الى رب العالمين انا عايذ اللي يبقى معنا في هذه المدارج اللي يبقى معنا في هذه المنازل يوازي ويركز ويفهم وورقة وقلم
والكتاب نفسه باب مدارج السالكين او كتاب تهذيب مدارج السالكين - [00:19:17](#)
يقول ابن القيم ده اول درس الدرس الاول في مدارج السالكين واحد يقول ابن القيم عليه رحمة الله وقد اكثر الناس في صفة منازل
اياك نعبد التي ينتقل فيها القلب او ينتقل فيها القلب منزلة منزلة - [00:19:43](#)
في حال سيره الى الله تعالى واكسروا في عددها فمنهم من جعلها الفا ومنهم من جعلها مئة ومنهم من زاد ونقص فكل وصفها بحسب
سيره وسلوكه احنا قلنا السير الى الله - [00:20:05](#)
بالقلوب لا بالاقدام. يبقى القلب هو اللي هيمشي فلذلک نشترط على اللي هيمشي معنا انه يجيب قلبه السير بالقلب فاين قلبك يا عبد
الله ائتنى بقلبك قلب سليم قوي ينطلق الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:33](#)
لنبدا الانطلاق الانطلاق زي ما بقول كده زي واحد ماشي آآ على الطريق الزراعي رايح اسكندرية واحد ماشي على الطريق الزراعي
رايح اسكندرية وهو رايح اسكندرية آآ في محطات يقف فيها او او او اسميها ايه - [00:20:55](#)
معالم معالم بيعدي عليها لما يشوف المعالم دي يقول اه انا ماشي كده صح اول ما يطلع من القاهرة بيعدي على قليبوب وبعد قليبوب
يعدي على طوخ وبعد طوخي يوصل لبنها - [00:21:21](#)
وبعد بنها اه يوصل لقويسنا وبادئ قويسنا لبركة السبع بركة السماء طنطا هو وهو ماشي كده زي ما قلت لك كده قليبوب آآ طوخ آآ بنها
قويسنا طنطا او بركة السبع. طنطا - [00:21:42](#)
يبقى كده عارف انه ماشي صح. لكن لو بيقرأ كده لقي انه لقي نفسه في المحلة يبقى كده ايه؟ اه لا كده تاء الطريق حلو وجميل
ورايق ومسلي لكن مش هو الصح - [00:22:05](#)
فاهم ازاي هي دي القضية. ان احنا لما نعرف الطريق الى ربنا نعرف الصح اذا كنا ماشيين صح ولا ماشيين غلط لان ابن القيم يقول
والكلام ده هيجي معنا مستقبلا باذن الله تعالى - [00:22:29](#)
كل سائر الى مقصد يحتاج الى قوتين قوة علمية وقوة عملية القوة العلمية معرفة الطريق القوة العلمية كمصباح عظيم في يده. يرى
به معالم الطريق وافات الطريق يبقى شايف معالم الطريق - [00:22:50](#)
عدى على الكوبري ده ايوه كده صح عدى من النفق ده يبقى انا كده مضبوط ماشي صح وافات الطريق وقع في الحتة دي في الحفرة
دي يبقى عامل حسابه انه هيعدي عليها. عشان كده بنقول ان لازم لك شيخ مربى - [00:23:21](#)
ياخد بايدك يقول لك اقرا كذا وما تقراش كذا ليه؟ لان مش مرحلتك دي تقرا ده بعدين تدرج في القراءة. يقول لك هنا قم الليل وهنا
صوم في مكة كتر الركعات - [00:23:41](#)
وفي بيتكم طول السجود في ليالي العشر وهكذا يعني هيبقى الشيخ مشي الطريق ده قبلك فهو عرف الطريق ايه اللي يوصلك واياه
اللي يوقعك لانه مشيت عشان كده ابن القيم هنا بيقول ايه؟ ان كل اللي مشي الطريق ده وصف اللي هو شافه - [00:23:59](#)
وصف اللي هو عرفه وصف اللي هو عاناه فلذلک وانت ماشي في الطريق محتاج شيخ الشيخ ده بيمدك بالقوة العلمية. القوة العلمية
زي مصباح عظيم بيوريك المعالم ويوريك الافات والقوة العملية هو حقيقة السير - [00:24:23](#)
السير نفسه فانت لازم لك قوة علمية عشان تعرف معالم الطريق عشان لما تشوفي تبقى ماشي صح اذا شفت حاجة مخالفة يبقى كده
اه احنا كده تهنا كده ماشي غلط - [00:24:45](#)
تبدأ ترجع تاني. واذا تهت عن الطريق فارجع الى البداية تجد الطريق ابن القيم يقول ايه ولارباب السلوك الكلام ده من المدارج احنا

بنقرأ من المدارج والارباب السلوك اختلاف كبير في عدد المقامات وترتيبها - [00:25:02](#)

وكل يصف منازل سيره وحال سلوكه ولهم اختلاف في بعض منازل السير هل هي من قسم الاحوال امن قسم المقامات هنيجي بقى لكلام الصوفية ده اللي هو حال ومقام الكلام ده ينفع ناخده - [00:25:25](#)

الذوق والوجد ينفع نقوله طيب اسمع وبعدين نقرر ينفع ولا ما ينفعش ما تقررش ابتداء لانه زي ما بيقلوا ايه؟ لا مشاحة في الاصطلاح الفرق بينهما ان المقامات كسبية والاحوال - [00:25:52](#)

وهيبة العملية صعبة زيادة آآ عندنا دلوقتي ست كلمات كلمة احوال وكلمة مقامات وكلمة وهيبة وكلمة كسبية وكلمة زوق وكلمة وجد نشوف كلمتين الاول الاحوال والمقامات آآ اسمع ابن القيم يقول ايه - [00:26:15](#)

والصحيح في هذا ان الواردات والمنازلات لها اسماء باعتبار احوالها فتكون لوامع وبوارق ولوائح عند اول ظهورها وبدوها كما يلعب البارق ويلوح من بعد فاذا نازلته وباشرها فهي احوال فاذا تمكنت منه - [00:26:58](#)

وسببت له من غير انتقال فهي مقامات فهي لوامع ولوائح في اولها واحوال في وسطها في اوسطها ومقامات في نهايتها فالزي كان بارقا هو بعينه الحال والزي كان حالا هو بعينه المقام - [00:27:39](#)

وهذه الاسماء له باعتبار تعلقه بالقلب وظهوره له وثباته فيه انا بحبكم في الله آآ الكلام واضح ولا ترجم اترجم طب ادفع عندنا بالصلاة على النبي البنك بتاعنا ما يبصرفش الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

اغلى حاجة عندنا الصلاة على النبي. العملة الوحيدة اللي بنستعملها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. طب صل على سيدك النبي صلى الله عليه وسلم وزيد سيدنا النبي صلاة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:28:40](#)

الكلام ده واضح ولا لا؟ لا مش واضح طبعا يا عم الشيخ هو ده اللي انا بقوله بقى ان واحد راح ماسك مدارج السالكين وقعد يقرأ لوائح وبوارق احوال مقامات - [00:28:52](#)

مواهب وكسب ده ايه ايه الكلام ده؟ انجليزي ده انجليز ده طب افهم نفهم من الرحم ابن القيم بيقل ايه افهم بس واحدة واحدة طب صل على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:08](#)

يا عم اهدى واسمع الله يرحمك اسمع ان الواردات والمنازلات لها اسماء باعتبار احوالها ممكن وحضرتك كمان تسكتي وتسمعي خليكي معي الله يرحمك اسمعوني والواردات والمنازلات. انا قاعد كده حاسس - [00:29:28](#)

ان او ساجد او بقرأ قرآن او بسمع درس حاسس ان قلبي قلبي صدري منشراح بس كده صلي ركعتين بقول سبحان سبحان سبوا رب فلا سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظم - [00:30:02](#)

اللي انا فيه ده اسمه ايه هو ده الموضوع بقى هو ده الموضوع ان احنا بنحاول نسمي الحالة دي بلاش الحال الحالة دي اللي انا فيها ده قل لي طب ونسميها ليه - [00:31:08](#)

يا عم الصحابة ما سموهاش تسميها انت ليه اقول لك انا عايز اسميها عشان ادعوك اليها النهاردة الاولاد لما بيلتزموا في البيوت مات عادي ناس بيصلوا ويصوموا بدأ الولد يلتحي يعفي لحيته - [00:31:39](#)

يسمع شريط من هنا ويقرأ كلمة من هنا اول ما يدخل البيت يكسر الدنيا حرام لا يجوز فسق فجور كفر واهله يقولوا له يا ابني انت تحرمت علينا عيشتنا. مش ده الناس بتقول كده - [00:31:59](#)

ليه لان الولد دعى غلط. عايزين نقول له يا ابني لما تيجي تدعو الى الله اللي انت فيه عايزك توصف حالك ابوك وامك قاعدين يتفرجوا على التليفزيون بيشوف مش هو صحيح مش هو مسلسل بيشوفوا اغنية - [00:32:18](#)

وانت تيجي تقول لهم اه انا كنت بصلي دلوقتي المغرب مسجد وسمعت اية البتار من الفرح والسعادة حسيت ان انا عارف عارفة يا امي حسيت ان انا كده هو ده هو ده - [00:32:38](#)

اللي انا بقوله اللي هيوصف لهم الحال. عايز يقول لاخته اللي مشغولة بانها بتتزوج او بتلبس او بتتكلم في التليفون او بتعمل عايز يقول لها الصلاة عايز يوصف لها حاله وهو صايم - [00:33:01](#)

فنسميها دي بنسميها بيقول ان الواردات والمنازلات اللي بيرد عليك وينزل بك وانت بتعبد ربنا له اسم فتارة تكون لوامع وبوارق ولوائح عند اول زهورها وبدوها هيجي معنا الكلام بازن الله على ولادة القلوب - [00:33:15](#)

قلب قد ولد وقلب لم يولد ولم يأن له ان يولد وقلب في البرزخ قد قطع مفاوز وعقبات وفلوات قد قطع مفاوز وفلوات وبقي عليه عقبات وافات قد انس اشعة التوحيد - [00:33:44](#)

وحلاوة العبودية ولكن تأبى جذبات الطبع والهوى الا جذبه وتعويقة يبقى في ناس كده هي دي اللوامح والبوارق في البداية لوامع طب خلينا نقولها بصفة اوضح اسمع معي حديس سيدك النبي صل عليه صلى الله عليه واله - [00:34:14](#)

وصحبه وسلم. يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق - [00:34:41](#)

حتى يكتب عند الله صديقاً ارجوك افهمني خليك معي انت قاعد قدام التليفزيون دلوقتي وشايفني في قناة الرحمة وانا بقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق - [00:35:05](#)

فان الصدق يهدي الى البر وسمعت قول ربك جل جلاله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فحببت الصدق دلوقتي في موقف كنت بتعمل معصية معينة واتكشفت اكدت - [00:35:29](#)

حاسس بظلمة جواك بكرب بقلق اللهم فرج كرب المكروبين. وازل هم المهمومين وامسح غم المغمووم وانصر المستضعفين من المؤمنين وتب على عصاة المسلمين واكشف البلوى عن المبتلين من المسلمين يا ارحم الراحمين امين - [00:36:02](#)

سمعت دي بقت توامع بوارق لوائح يا سلام وابقى صادق يا رب اعني على الصدق يا رب يا رب ساعدني على الصدق يا رب الحالة دي اسمها بوارق لوائح بيبقى الصدق - [00:36:36](#)

بيلمع في عينيك كده من بعيد عارفين بيفكرني بايه قول الرجل اللي قابل عبدالله ابن المبارك تلاميزه فلما شافهم من بعيد بكى في حضنه الشيخ قعد يمرغ وجهه في لحية الشيخ - [00:37:15](#)

ويقول له ادع لي يا شيخ ادع لي يا شيخ ادع لي يا شيخ الراجل ده عنده الالتزام والدين وكان مخمور بيموت من خمر قصدي عنده دلوقتي بارق شاف المشايخ كده - [00:37:37](#)

تشوف الناس النضيضة المحترم مسابقة كده ما هنا بقى اسمه ايه بارق فاذا نازلته وباشرها فهي احوال وسمع عن الصدق فبقى بارق بدأ يصدق اللهم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله - [00:38:03](#)

الحديس عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق كده بقى حال حاله الصدق ده معنى كلمة حال انه بقى حاله الصدق - [00:38:29](#)

فاذا تمكنت منه وسبتت له من غير انتقال فهي مقام حتى يكتب عند الله صديقاً. هو الاول معجب اسمها بوارق بقى يصدق فاحالوا الصدق تمكن منه الصدق تماماً باحواله صادق فبقى صديق مقامه الصدق - [00:38:55](#)

يبقى فيه بارك وفي حال وفي مقام مقامه الصدق عشان كده العلماء يقولوا انما يعلم المقام ولا يعلم الحال يعني ايه؟ يعني ايه يعني الحال اللي هو انت فيه مسلا البكاء - [00:39:25](#)

البكاء ده حال انا ما اعرفش اعلمك تبكي لكن انك تخاف من ربنا فاذا خفت ازاي لا لسه ما فهمتش تاني طب صلي على الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:39:50](#)

المقام يقول كده الخشية الانسان يبقى عنده خشية لله عز وجل عنده خشية تصل له حال الرعدة اللي تجي له ديت وهو خايف من ربنا دي اسمها حالة البكاء ان تنساب الدموع على العينين - [00:40:12](#)

سيدنا عمر ادوا خط بين اسودين في خده كسرة البهي ده حاله حال قالوا كده سيدنا ابو بكر الصديق لما الرسول صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر يصلي بالناس - [00:40:37](#)

السيدة عائشة قالت حاله. قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل ضعيف بكاء بالقرآن فاذا قرأ لم يسمع الناس حلو كده انه ساعة ما يقرأ

قرآن انا شيخي زمان - 00:40:58

الله يرحمه رحمة واسعة قال لي يا ابني انت ما تعرفش تصلي كده الله اكبر الحمد لله رب وراحت عنيه نازلة مغرقة صدره قلت له لا ما اعرفش ما اعرفش اعملها دي - 00:41:13

ما تتعلمش ما حدش يعرف يعلمك تبكي لكن يعلمك تخاف من ربنا يعلمك تحب ربنا فلما تشتاق له تبكي يعلمك تعيش مع ربنا فلما تحبه يقشعر جسمك جسمك منه الشوق اليه - 00:41:36

هو ده الموضوع يبقى الانسان يعجب بالصدق دي اسمها لوامع ولوائح وبوارق اذا الانسان بقى صادق بصدق في اقواله وافعاله كده بقى حاله اذا تمكن وبقي صديق يبقى ده مقامه - 00:42:05

اداة مقامه هو ده الفرق بين ايه المعاني الثالثة؟ طب احنا سمينها ليه؟ عشان ندعو اليها عشان نتعلمها الصحابة كانوا بيعملوها تلقائي زي ما قلنا كده انه بيتكلموا يرفعوا الفاعل وينصبوا المفعول ويجروا المجرور - 00:42:30

وهم هي هي ينتقال معهم كده تحاول تعوجها منهم ما تتعوجش بالسليقة فعشان كده كانوا بيعملوها صح. نفس الشيء هم كانوا ماشيين في الطريق لربنا اليقظة الفكرة العزم القصد البصيرة. المحاسبة التوبة - 00:42:50

هم ماشيينها كده صح من غير ما يسموها احنا سمينها عشان نتعلم نمشي لصعوبة العصر اللي احنا عايشين فيه هو ده الموضوع ما فيه عندك مشكلة ما فيش مشكلة ان شاء الله - 00:43:07

ابن القيم بيقول ايه فالزي كان بارقا الاعجاب بالصدق هو بعينه الحال لو عمل الصدق والزي كان حالا اللي هو فعل الصدق هو بعينه المقام انه تمكنوا بقى صديق وهذه الاسماء له - 00:43:23

باعتبار تعلقه بالقلب وزهوره له وسباته فيه فالحال ثمرة العلم ولا يصفو حال الا بصفاء العلم المثمر له هي دي بقى الفرق بينا وبين غيرنا ان احنا بنقول ان الحال ده - 00:43:42

هل البكاء هل ده هل الاخبارات الحال ده هل الطمأنينة الحال ده ما يجيش الا بعلم الكتاب والسنة في ناس لان هو مش عارف يجيبه فبدأ يبتدع عشان يجيبه هو عايز يجيب - 00:44:18

قال البكاء او ارتياح القلب او ارتياح القلب عايز يجيبها فبدأ يبتدع الله الله الله بدعة بس البدعة دي عملها ليه؟ عشان يوصل لده. لا يجوز طب والسنة قال الله جل جلاله ما فرطنا - 00:44:49

عشان كده الكلام ده منضبط جدا ان علم شرعي احفز القرآن علم التفسير دبر علم السنة السنة في الصلاة السنة في الذكر السنة في الحج سنة في النوم السنة في الدعاء والسنة في البكاء السنة - 00:45:20

ورا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. حزو القزة بالقزة نلزم غرزه صفا العلم صافي الحال وعلى هذا ابن القيم بيقول خليك معي وعلى هذا فان الحال هو تكيف القلب - 00:45:45

وانصباغه بحكم الواردات على اختلافهم ايه دي قال اهلك انت دلوقتي خايف من ربنا اهلك انت دلوقتي مستحي من ربنا مالك انت دلوقتي مشتاق لربنا دي الحالة اللي انت عايشها - 00:46:14

دي الحالة اللي انت فيها القلب ده تكيف القلب وانصباغه حكم الوارد هيجي معانا مستقبلا ان شاء الله يقوم الليل يقرأ آيات في آيات اسماء الله وصفاته زود الحب ات - 00:46:47

باب زود الخوف الانسان يحس ان آيات احيانا زي قبل على سياط على ظهره تحس ان هو يجري يوصل لربنا الخوف ازعجه وحش منها جسمه منها دموع آيات الرجاء يبقى ياتي الخوف الاول. آيات لما يقرأ مسلا مسلا ايه - 00:47:22

يتجرعه ولا يكاد ويأتي موت كل مكان وما هو بميت عذاب غليم ما يقرأ مسلا ما شجرة الزقوم وعام الاسير كالمهل ليغلي في البطون نون خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم - 00:48:20

ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذوق انك انت العزيز الكريم مسي بالرعب هو في قلبه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله - 00:49:22

الشربيل ديال استريحوا استبشر الاسماء والصفات مادي او الاحاديس قلبي بيتغير القلب الحي غير ايه انا خايف مرعوب هنا بحب
مقبل استبشر منشرح ليه هنا مقبوض وينتقل على طول بسرعة - [00:50:29](#)

عشان تلاقيه سعيد وجزل طائر هو ده القلب بينصبغ بالحالة الحكم الوارد عليه ويدعو صاحبه الى المقام الذي جاء منه الوارد لا تدعو
رائحة البستان الطيبة دخوله والمقام فيه ابن القيم يقول ايه؟ عليه رحمة الله - [00:51:26](#)

وهذا لان الرجل قد يكون عالما بالشيء ولا يكون متصفا بالتخلق به واستعماله فالعلم شيء والحال شيء هي دي القضية معهم العلو
الحسن البصري عليه العلم علم اللسان ذلك حجة الله على ابن ادم - [00:51:59](#)

كل الناس بتتكلم كل الناس بتقول لكن الموضوع مش موضوع كلام ما لوش مني ولا موضوع لحية اسبوعين انا بقول للحية فرض
عقاب فرض قولوا واحدا لكن مش هو ده الحال - [00:53:12](#)

لأ ده المزهر الشكل ده الوارد ده اللامع البارق اما الحال اهل القلب غير من هي دي القضية قضية اللي ما كانش بيصلي وصلى الصلاة
عملت فيك ايه كان بيدخن - [00:53:48](#)

وبطل ترك التدخين غير منك ايه هو ده العلم اللي عايزين نتكلم فيه ياما ناس عندهم علم ولم يغير فيهم العلم هتيجي معنا كلمة ابن
القيم منزلة التوبة يقول ايه - [00:54:21](#)

وقد تستولي النفس على العمل الصالح فتصيره جندا لها فتصول به وتطفئ فتري الرجل اعبد ما يكون وهو عن الله ابعد ما يكون ولم
يصل من اماله الى قلبه شيء اولي البشر - [00:54:58](#)

واضح الكلام ده يا حبيبي لا مش واضح ترجم صل على سيدك النبي صلى الله عليه ممكن واحد حافظ القرآن فين المراقبة فين
الانس بالله ايه انا كنت ماشي مع بنات - [00:55:33](#)

كنت بدخن وكنت بقعد قدام الافلام الوحشة وكنت وكنت وتبت من كل ده بس مش حاسس باللي انت بتقول عليه ده. ليه هو ده.
هقول لك اهو بس هدي المسال عالشيخ - [00:56:19](#)

الشيخ لما يشوف نفسه شيخ سايب نفسه انا الشيخ فلان حافظ ازي فانا قرئت كذا وكذا اذا نفس الامر استولت على فبقت لما
استولت على العمل يبقى اللي انا استفدته من القرآن مش الخشية وانما اسم - [00:56:36](#)

حافظ قارئ تاز شيخ يجي واحد يقول له لو سمحت يا محمد او يا اخ محمد ايه قل الشيخ يا ابني اه الكبر ده استولى على العمل
الصالح استولى على القرآن. فالقرآن ما بقاش بتاع القلب ابقى بتاع النفس - [00:57:09](#)

قد تستولي النفس على العمل الصالح فتصول به وتطرى. تلاقي الطغيان كده الكبر كده العجب كده الغرور كده طب الراجل الغبي
جايز عنده عشب وغرور؟ اه اه فكر انه عمل لربنا - [00:57:35](#)

قدم لربنا حاجة فكر ان هو عمل خدمة جلييلة ما حصلتش قبل كده اقد تأسير هذا العمل في القلب. ما هو العمل ما يأسر حاجتين
في وقت واحد يا يبقى مع النفس - [00:57:59](#)

استولي عليه النفس يا يبقى مع القلب يؤثر في القلب تبرأ من عملك بيقول ايه بالفوائد في كتاب الفوائد. لا ينتفع بنعمة الله من العلم
والايمان الا من عرف نفسه - [00:58:21](#)

ووقف بها عند لقد لم يتعضض ولم يقل ازال وانما علم ان له وبالله ليس له ولا فيه ولا منه خير زي قل غسل مصفي انت ايه والحال
لو شفت انك - [00:58:46](#)

عالم لو شفت انك على علم لتجد اسر هذا العلم اثر هذا العلم في قلبك قال بعض السلف العلم سلاسة اشبار بالعلم ايه تلت تشبار من
اخز الشبر الاول تكبر - [01:00:22](#)

ومن اخز الشبر الساني تواضع ومن اخذ الشبر السالس علم انه جاهل فلا تكن ابدا في ناس اما يدخلوا العلم ياخدوا بس الشبر الاولاني
ياخذ شبر واحد من العلم لما ياخذ شبر واحد من العلم - [01:00:51](#)

يتكبر فكر انه قال ولزلك تجد الشباب اللي لسه طالعة له لحية كده لسه ملتزمة بالداخل طريق الالتزام جديد ويقعد يقول لك انا طالب

علم. طالب علم ها وقرا له حديثين ولا سمع له شريطين ولا قرا له صفحتين في الكتاب ويجي يقول لي الشيخ 01:01:17 - شاف نفسه تكبر هو كده اللي ياخذ الشبر الاول يتكبر لو خد الشبر الثاني لازم يتواضع بقى يكسیره العلم ده قالوا ده عليه بقى طلبنا هذا علم لغير الله فابى الا ان يكون لله - 01:01:38

كتير من الناس بيفضلوا ابو شبر عارف ابو سفر اللي هو ما حلتوش الا شبر واحد عايش بالشبر ده بيتكبر به لو اخد الشبر الثاني لتواضع لو خد الشبر الثالث بقى - 01:01:57

اعرف انه جاهل مش فاهم حاجة ما اعرفش حاجة. كل اللي هو عرفه ده لسه دي المصطبة اللي قبل اول درجة في العلم البسطة وهذا لان الرجل قد يكون عالما بالشيء - 01:02:19

ولا يكون متصفا بالتخلق به واستعماله فالعلم شيء والحال شيء اخر فعلم الحب وعلم الصحة وعلم الشكر وعلم العافية غير حصولها والاتصاف بها ياما ناس يعرفوا علم الصحة ومريض مش في اطباء مرضى - 01:02:37

مش في اطباء بيدخنوا وهو عارف ان التدخين يضره ويؤذيه مش في آآ يعني طلاب علم بيعصوا ربنا وهو عارف ان المعصية تودي جهنم وعارف عقوبات المعصية اللي بيعملها دي - 01:03:12

يبقى في ياما ناس عارف اسباب الغنى عارف الفلوس تيجي منين وتيجي ازاى ومع ذلك فقير عارف اسباب المكسب ازاى يكسب وازاى يربح. ومع ذلك بيخسر العلم حاجة والحال حاجة تانية - 01:03:34

فاذا غلب عليه قالوا تلك المعلومات عرفنا اليقظة والبصيرة والعزم والتوبة والمحاسبة والاخبات والخشية والتوكل واليقين والرضا والحب والخوف والرجاء اذا قلب عليه حال تلك المعلومات صار علمه بها كالمغفور عنه - 01:03:55

وليس بمغفور عنه بل صار الحكم ما يبقاش واحد عارف الصدق وبيكدب ما اسموش صادق بقى اسمه ايه كذاب يبقى الحكم الحال ليس للعلم فان العبد يعرف الخوف من حيس العلم - 01:04:19

ولكن اذا اتصف او في وياشر الخوف قلبه غلب عليه حال الخوف والازعاج واستغرق علمه في حاله فلم يذكر علمه بغلبة برضو يعني ايه الكلام ده انا مش عايز كلمة تعدي من غير ما تفهمها - 01:04:46

واللي مش فاهم يقول يقول انا مش فاهم ونفهمه ونعيد تاني وتالت ورابع وعاشر عيد يقول ايه في واحد عالم بالخوف من الله انا مش عايز اتوسع في زكري الكلام عن الخوف مسلا الان. عن الطمأنينة عن الناس عن الصدق. ليه؟ لانه - 01:05:17

كل ده هيبجي معنا بالتفصيل شديد جدا لكن بندي مسال بس سريع عالم بالخوف ان الله عز وجل منتقم جبار قريب رقيب عزيز قادر قاهر قادر قدير وهو ماشي في الشارع - 01:05:42

ووقعت عينه على واحدة فكتبت عليه زانية زنا العين ذكر عزمة الله وغضب الله ان بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد فزع انتعش في حال الخوف لما بقى الخوف حال راكمه دلوقتي - 01:06:08

ميسي نسي العلم عاشر رعب لم يذكر علم بغلبة حاله عليه والمتلبس بحال الخوف قد ما يقرأ بقى يقرأ بقى او يأتية الوارد الثاني وهو الغفور الودود. الله الغفور ودود - 01:06:47

يا سلام بسم الله ودود ود لا سلام لما يبقى في بينك وبين ربنا ود الله الله الله العظيم كبير قال الله بينك وبينه ود شفت يبقى الحال ايه بقى - 01:07:33

هو ده اللي بيقول عليه انه لنمر بالقلب اوقات يرقص القلب فيها طربا فاقول لو ان اهل الجنة في مسل هذا الحال انهم لفي عيش طيب هم اهل الجنة اهل الجنة هيبقوا فرحانين كده - 01:08:33

هيبقوا سعداء كده هيبقوا عايشين المتعة دي الله سبحانه الملك هو ده طيب يقول ايه ومن كانت هزه حاله ظفر بالاستقامة هي ايه بقى آآ هي ايه بقى اللي هزه حاله - 01:08:55

ان يعيش مع اسماء الله وصفاته يبقى دي احواله بصي تذكر الجبار تقم فيخاف ويترعش الرقيب القريب البصير فيستحي ينكسر تذكر الغفلة الودود شارح ويسعد الو غفر استقامة استقيم بقى لربنا - 01:09:32

استقيم حقيقي مش الحياة الحقيقية من كانت به حاله قد ظفر بالاستقامة لان العلوم اذا اسمرت الاحوال كانت عنها الاستقامة في الاعمال يبقى عنده علم احنا قرأنا آيات ايتين او آية واحدة - [01:10:27](#)

من سورة البروج والسماوات البروج ان بطش ربك لشديد انه هو يبيد ويغفر الودود ذو العرش المجيد لما يريد سورة انت حافظها وكل الناس حافظينها والاطفال حافظينها - [01:11:00](#)

الآية دي لوحدها فعال انت عشت مع كلمة فعال قبل كده فعال يفعل فعال سبحان الله فعال اذا اراد فعل فعال سبحانه جل جلاله فعال لما يريد لو العلم علمنا بالآية دي - [01:11:45](#)

حقق الى حال حسينا بها خوفتنا من ربنا وقربتنا من ربنا وخلصنا عشنا رعب القلب من ان بطش ربك لشديد وسعة الصدر وانشرح الصدر وفرحة القلب بالغفور الودود وقوة الرجاء - [01:12:22](#)

الفعال لما يريد يبقى تحول القرآن حول الكلام الى حال يثمر الاستقامة يقع الامر على وجه الصواب ويستحق حينها اسم النسبة بصحة العبودية الى الرحمن عز وجل قوله سبحانه وتعالى - [01:12:45](#)

ان يا عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل افضل ابدى اشمعنى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا عشا معنا بس عبد تب الى الله ابدى عايش النسبة دي - [01:13:19](#)

اسمع بقى بشرى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا ان هم تحزنوا مقصود العبد اذا اخذ العلم علم القرآن آيات حافظها علم السنة - [01:14:26](#)

احاديث فيها وعود يعني من قال سبحان الله وبحمده حين يصبح مئة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر القضية مش ان انا اقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده مش كده - [01:15:05](#)

وبحمده سبحانك يعني ايه؟ للتنزيه والتعظيم والله ذو الجلال قال له له عايزين نقول الله بحضور القلب وفهمه شوف الانسان ييجي يقول اه الى الرحم سبحان الله سبحان الله يقول - [01:15:34](#)

سبحان الله حاسس انهم سير وعاش معنى سبحان الله لما تعيش بقى لما تعيش معنى سبحان الله وانت بتقولها قل لك سبحان الله ايه بقى سبحان الله سبحان الله - [01:16:27](#)

سبحان سبحان الله سبحان هوب ازاي السنة ما الفناش حاجة ما اخترعناش حاجة السنة زي ما النبي قال زي ما ربنا امر واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من - [01:17:40](#)

بالغدو والاصل ولا تكن من لا في فرقة ولا في زفة ولا بزمار ولا برئت لا لا وانت قاعد لوحده في المسجد بس بفهم بتركيز ان يتحول العلم الى حال - [01:18:20](#)

يقول ايه هذا قد انتقل من العلم وحده الى احكام العمل بالحال المصاحب للعلم اعدل ال تعطيه وبطالة وانفراد الحال عن العلم كفر والحاد والاكمل نقطة قد ينسلخ السالك قومه - [01:18:47](#)

كما ينسلخ من ثوب ينزل الى ما دوء ثم قد يعود وقد لا يعلم لرب حاجة من الاتنين يا طالع يا نازل ما فيش وقوف في الطريق يا طالع يا نازل - [01:19:48](#)

في ناس في النازل الاعداد ايه السبب انه ينسلخ من السبت القادم السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - [01:20:21](#)